Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المساوىء والمقابح
وما يدانيها

اللؤم والخسة

فلانٌ عُصارة لؤم، في قرارة خُبث. أَلأم مُهْجَة، في أسقط جُثة. حديثُ آلنعمة، خبيث آلطُّعمة. هو كآلكمأة لا أَصل ثابت، ولا فرعٌ نابت، فلانٌ خبيث آلمركب، لئيمُ المكتسب. يكاد من لؤمه يُعدي من جلس إلى جنبه، أَو تَسمى بآسمه. فلانٌ قد أُرضع بلبان اللؤْم، ورُبي في حجر الشر وآلشؤم، وفُطم عن ثدي آلخير، ونشأَ في عَرصة الخبث. قد طلَّق آلكرم ثلاثاً ولم ينطق فيه آستثناء، واعتق آلمجد بتاتاً لم يستوجب عليه ولاء. فلانٌ أَتى من آللؤم بنادر لم تهتد له فطنة مادر. فلانٌ قصير آلشَّبر، صغيرُ آلقْدر، قاصر آلقدْر، ضيق الصدْر. لو قذف آلليل بلُومه، لطَمس أنوار نجومه رُدّ إلى قيمة مثله في خبث أَصله وفرط جهله. فلانٌ لا أمس ليومه، ولا قديم لقومه.

في البخل

سائله محروم، وماله مكتوم. لا يجيز إنفاقه، ولا يحلُّ خناقه. خُبزه كالأَروى يُسمع بها ولا تُرى. خُبزه في حالق، وأُدمه في سامق. غناه فقر، ومطبخه قفر. يملأُ بطنه وآلجار جائع، ويحفظ ماله والعرض ضائع. قد أطاع سلطان البخل بجهده، وآنخرط كيف شآء في سِلكه. فلانٌ لا يبض حجره، ولا يُثمر شجره.